

الألعاب اللغوية وتطبيقها في تعليم المحادثة

Tarmizi Ninoersy

Dosen Fakultas Ilmu Tarbiyah dan Keguruan UIN Ar-Raniry Banda Aceh

Abstract

Language game is a medium of various kinds of media that can be used for language teaching program or a way to improve and develop language skills in their own way and compete in the conversation. In this paper the author will write what is meant by the language game of teaching methods by using conversational method, the definition of a language game, the importance of language and the characteristics of the game, the game kind of language in conversation and conditions in teaching conversational language game.

Abstrak

Permainan bahasa merupakan salah satu media dari berbagai macam media yang dapat dimanfaatkan untuk program pengajaran bahasa atau salah satu cara untuk meningkatkan dan mengembangkan kemampuan bahasa dengan cara mereka sendiri serta berkompetisi dalam percakapan. Dalam tulisan ini penulis akan menulis apa yang dimaksud dengan permainan bahasa dengan metode pengajaran dengan menggunakan metode percakapan, definisi permainan bahasa, pentingnya permainan bahasa dan karakteristik, jenis permainan bahasa dalam percakapan dan kondisi permainan bahasa dalam pengajaran percakapan.

Kata Kunci: *permainan bahasa, media, bahasa Arab.*

ملخص

إن الألعاب اللغوية هي وسيلة من الوسائل التي استفادت منها برامج تعليم اللغات أو وسيلة لترقية

وتطوير المهارات اللغوية بطريقتها تعاوناً وتنافساً وكذلك في تعليم المحادثة. وفي هذه الكتابة سيكتب

الكاتب عما يتعلق بالألعاب اللغوية من جانب طرق في تعليم المحادثة، وتعريف الألعاب اللغوية، وأهمية

الألعاب اللغوية وخصائصها، وأنواع الألعاب اللغوية المتعلقة بالمحادثة وشروط إجراء الألعاب اللغوية في تعليم المحادثة.

الكلمة الأصلية: ألعاب، لغوية، تعليم، محادثة

الطرق في تعليم المحادثة

طرق التعليم هي وسيلة من الوسائل التي تؤدي الدعاية المرجوة حيث كان لها أثر كبير في نجاح التعليم والتعلم. وعليها يتوقف نجاح المدرس في عملية التعليم. فمن المدرس من يعلم المادة لكنه قد يفشل في تدريسه لأنه لا يقدر اختيار الطريقة التي بها تصل العلوم إلى أذهان الطلبة. وإن تعليم المحادثة تحتاج إلى طرق خاصة لكي يصل المدرس إلى غاية المنشودة. لذلك فلا بد لكل مدرس اللغة العربية خصوصاً مدرس المحادثة بجانب أغراض تدريس هذه اللغة، فعليهم أن يعرفوا أنواع طرق تدريسها لكي يستطيع أن يوصل إلى الأهداف المرجوة. وما كان أحد من الطريقة التي تناسب إلى الظروف التعليمية والمواد التدريسية، لأن كل طريقة عيوب ومزايا. وهذه الحالة تجري في تعليم المحادثة بما فيه من الطرق المستخدمة، وكذلك أيضاً في تعليم المطالعة والقواعد والنحو والدروس الأخرى.

فأحياناً لا بد علينا أن نستعمل الطرق العديدة في التعليم، إذن لا بد على المدرس أن يستعمل

الطرق التدريسية في تعليم المحادثة، منها استخدام الألعاب اللغوية.

تعريف الألعاب اللغوية

من أفضل ما قيل في تحديد الألعاب اللغوية ما قاله: جيبس Gibbs في تعريفها "إنما هي نشاط

يتم بين الدارسين - متعاونين أو متنافسين - للحصول إلى غايتهم في إطار القواعد الموضوعة".¹

ويستخدم اصطلاح "ألعاب" في تعليم المحادثة لكي يعطي مجالاً واسعاً في الأنشطة الفصلية، لتزويد المعلم

¹ ناصف مصطفى عبد العزيز، الألعاب اللغوية في تعليم اللغة الأجنبية، الطبعة الأولى، الرياض: دار المريخ، 1983، ص. 13

أو الدارس بوسيلة ممتعة ومشوقة للتدريس على عناصر اللغة، وتوفير الحوافز لتنمية المهارات اللغوية المختلفة.

وقد اطلعت كلمة "ألعاب" على تلك الألعاب التي لها بداية محددة ونقطة نهاية و تحكمها القواعد والنظم، وأطلقت كذلك على كافة أنواع الأنشطة الشبيهة بالألعاب، والتي ليس لها شكلها المؤلف وسوف يتناول الكتاب بعضا منها أيضا.² وعرفنا من التعريف أو السبب أي الباعث الذي يظهر باستعمال الألعاب اللغوية في تعليم المحادثة يعني لتتيح فرصا واسعة لاستخدام اللغة في الأنشطة التعليمية على الدارس والمدرس.

أهمية الألعاب اللغوية وخصائصها

إن عملية التعليم تكون أكثر فعالية لو اشتركت فيها الحواس الخمس كالسمع والبصر والشم والذوق و اللمس كلها أو بعضها.

والألعاب اللغوية تساعد على إشراك الحواس الخمس في عملية التعليم، وإذا كان تعلم اللغة عملا شاقا في بعض الأحيان فإن الألعاب اللغوية من أفضل الوسائل التي تساعد كثيرا من الدارسين على مواصلة الجهد في الفهم، وفي التدريب الآلي المكثف للتمكن من استعمال اللغة الجديدة وللتنمية المتواصلة بمهارتها المختلفة كما أنها تخفف من رتابة الدرس وجفافها.³

² ناصف مصطفى عبد العزيز، الألعاب اللغوية...، ص. 12

³ ناصف مصطفى عبد العزيز، الألعاب اللغوية...، ص. 13

توفر كثير من الألعاب اللغوية مجالاً واسعاً في التدريب، حيث يكون الدارسون متطلعون إلى اختبار قيمة لغتهم الجديدة في مواقف واقعية حية بينما لا يلمسون ذلك عند استعمالهم لها بطريقة آلية في تدريب تقليدي وعادي.

والأسس العامة التي ينبغي أن نضعها في اعتبارنا عند تصميم أو تطوير الألعاب لأحد فصول اللغة هي:⁴

أ- الألعاب اللغوية نشاط تعاوني

ومن المهم هو أنه لا بد في تصميم الألعاب اللغوية من مراعاة الموضوعية، وذلك بأن يكون لها قوة حافزة، ويكون للنشاط نقطة نهاية.

ب- أن الهدف هو تشجيع الاستخدام اللغوي للأغراض من الاتصالية

فاللغة هنا أداة للاستعمال وليست مادة للتدريب فقط، ففي مثل هذا الألعاب تكون اللغة هي الوسيلة التي تحقق بها الأهداف الموضوعية.

1- تكوين معلومات وآراء متباينة بين اللاعبين

أما خصائص الألعاب اللغوية الجيدة على الإيجاز في الآتي⁵:

- ملائمة الألعاب لمستوى الدارسين
- صلاحية الألعاب لكافة المستويات
- اشتراك الألعاب لأكثر عدد من الدارسين
- معالجة الألعاب لأكثر من مهارة أو ظاهرة لغوية

⁴ ناصف مصطفى عبد العزيز، الألعاب اللغوية...، ص. 15

⁵ ناصف مصطفى عبد العزيز، الألعاب اللغوية...، ص. 17

- سهولة الإجراء

- إذكاء الألعاب لروح المنافسة وجلبها للمتعة والمرح

أنواع الألعاب اللغوية المتعلقة بالمحادثة

هناك الألعاب اللغوية كثيرة، فيها يمكن الألعاب أن تدرّب على المهارات اللغوية الرئيسية، وهي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. وتنقسم الألعاب اللغوية إلى عدة أنواع تبعاً للمهارات أو العناصر اللغوية التي تدرّب عليها إلى⁶:

1- الألعاب الشفهية

المراد بالألعاب اللغوية الشفهية هي يتعلم الناس اللغة باستخدامها، وغالباً ما يكون التركيز على المشاهدة في بدء برامج تعليم اللغة ويستمر النشاط الشفهي بعد ذلك حتى نهاية الدراسة.

2- الألعاب القرائية

والمراد بالألعاب القرائية هي إن هؤلاء الدارسين يحتاجون إلى ألعاب " ما قبل القراءة" حتى يدرك البعض المقصود بالقراءة، ويتدرّب الآخرون على الاتجاه من اليمين إلى اليسار.

3- الألعاب الكتابية

أما في الكتابة، فالدارس مضطر إلى كتابة الحروف ووصلها في كلمات وإلى معرفة الطريقة الصحيحة لكتابة الحرف وإمكان وصله ووصله بما بعده أم لا وما يحتاج منه إلى النقط وما لا يحتاج.

4- ألعاب المفردات

⁶ ناصف مصطفى عبد العزيز، الألعاب اللغوية...، ص . 38

أما المراد بالألعاب المفردات وهي نوع من أنواع الألعاب اللغوية التي يستعملها المدرس في تعليم المفردات، فالمدرس أيضا يشرح المعاني المشككة لا بد أن يستخدم الوسائل الإيضاحية والصور والوسائل التعليمية الأخرى حتى يسهل للطلبة أن يفهم المفردات أو الكلمة المشككة في القراءة.

5- ألعاب التراكيب

والمراد بالألعاب التراكيب في التدريس هي تركيب الجملة أو الكلمات في اللغة العربية، وأربع قطع من القراطيس توزع منها إلى أربع طلاب، ثم كل منهم يملأ في كل قطع بمفردة بشرط أن كل منها إذا تجمع فيجتمع منه الجملة المفيدة (ويمكن إجرائها في فرقة التعلم)

ولكن في كثير من الأحيان تتداخل المهارات والعناصر في الألعاب الواحدة مما يجعل مثل هذا التنصيص بعيدا عن الدقة.

وتنقسم الألعاب من طبيعتها العامة وروحها إلى :⁷

1- ألعاب صحيح أو خطأ

فالمراد بألعاب صحيح أو خطأ هو نوع من أنواع الألعاب اللغوية التي تستخدم في تعليم مهارة الكلام أو المحادثة، والهدف من استعماله ليجعل الطلاب قادرين على إجابة الأسئلة ومنتبهين على الخطأ.

2- ألعاب التخمين والحدس

والمراد بألعاب التخمين والحدس فهو شكل من أشكال الألعاب اللغوية التي تستعمل في تدريس مهارة الكلام ، ويتم إجرائها بتقديم بعض الألغاز اللغوية من قبل المعلم والطلاب يقومون بتخمينها، ومثاله الصندوق والأشياء الصانعة.

⁷ ناصف مصطفى عبد العزيز، الألعاب اللغوية...، ص . 39

3- ألعاب الذاكرة

فألعاب الذاكرة لعب من الألعاب اللغوية التي تستخدم في تعليم مهارة الكلام أو المحادثة . والغرض من هذا اللعب لمعرفة مستوى قدرة الطلاب على تذكر الحفظ مما تلقوا من المفردات والكلمات العربية. وإن كانت القدرة ضعيفة فالمعلم يقومون بتنميتها وترقيتها، وإن كانت القوية فالمعلم يحررها ويأمرها تعميقا للغاية ، ومثال فيها الرسالة بالفم والبطاقة المتلازمة.

4- ألعاب السؤال والجواب

والمراد بألعاب السؤال والجواب فهو نوع من أنواع الألعاب اللغوية التي تستخدم في تدريس مهارة الكلام أو المحادثة، ويتم نشاطه بعرض بعض الأسئلة عند الطلاب والآخرين يجيبون على تلك الأسئلة، والمدرس نفسه يقوم بتقسيم إجابة الطلاب، مثال منه يسأل نصف الصف ويعرف الصف الآخر ويجيب السؤال.

5- ألعاب الصور

والمراد بألعاب الصور هو شكل من أشكال الألعاب اللغوية التي تستعمل في تعليم المحادثة ويتم إجراءه بعرض بعض الصور التعليمية من قبل المعلم، والطلاب يقومون بشرح ما في تلك الصور من تعريفها أحيانا ويقص الآخرون قصة واردة في تلك الصور أحيانا، كمثل الصور المتوقعة.

6- ألعاب الكلمات

وفي هذا اللعب يقتصر على سيطرة الطلاب على الكلمات والمفردات العربية، وذلك بتقديم الكلمات المتسلسلة في بعض الأحيان وإضافة معاني الكلمات وتخمينها في موطن الآخر ، كمثالها السلسلة الكلمات.

7- ألعاب القصصي

والمراد بألعاب القصص فهو لعب من الألعاب اللغوية التي تستخدم في تعليم المحادثة ويتم هذا النشاط بقيام بعض الطلاب على حكاية بعض القصص التعليمية المطلوبة ، والهدف من هذا اللعب يجعل الطلاب قادرين على إعادة القصة بتعبيرات من عندهم وأيضاً ليكون الطلاب متمكنين من إنشاء بعض القصة التي وجبها المدرس، كمثلها القصص الخيالية.

8- ألعاب الحفلات

والغرض من هذا اللعب ليجعل الطلاب مستعنين التعبير عن مواضع التعليمية متنوعة مشتملة على الحدث في الماضي والمستقبل، واستخدام الأدوات المنفية والاستفهامية، ويتم هذا اللعب إلى عمل في أزواج، ومثالها كما هي الممنوع اللمس ولعبة الكبريت.

9- ألعاب النفسية

والغرض من هذا اللعب لتدريب الطلاب على حسن القياس والتقسيم للأشياء التي يراها أمامه من ناحية الجهات والحجم وغير ذلك كمثلها القياس بمجرد النظر .

10- ألعاب الخط

هو شكل من أشكال الألعاب اللغوية التي تستخدم في تعليم المحادثة ويتم هذا اللعب باختيار الكلمات والجمل المعينة من قبل المعلم ثم يعرضها لذي الطلاب ليقوموا بكتابتها أحياناً وشرحها في بعض الأحيان كمثل " أنا الأول".

11- ألعاب الصوت

والمراد بألعاب الصوت هو لعب من الألعاب اللغوية التي تستخدم في تعليم المحادثة ، والغرض من هذا اللعب لمعرفة مستوى قدرة الطلاب على أساليب التي

استعان بها الطلاب في أساليبهم شرح وبيان الأمور التي وجدها في ذلك الصوت، فالمعلم يصحح ويواجههم توجيهها سليما، كمثلته " هل تعرف صوتي؟"

12- الألعاب المتنوعة

وأما الغرض من هذا اللعب تدرّب الطلاب على حسن القراءة وإلقاء الأسئلة وإعطاء الأجوبة ، ومثال منها البحث عن الكنز والأوراق الممزقة.

وأما بعض أنواع الألعاب اللغوية المتعلقة بالمحادثة هي:

- ألعاب تخمين المفردات
- ألعاب اللغز
- المنطقة اللعبية
- ألعاب التساؤل (حل المشاكل)
- ألعاب عشوائية الكلمات
- أخبار جارك

وكل قسم من هذه الأقسام يتناول لغات ومهارات وعناصر مختلفة، وهذه الألعاب كلها متلائمة في تعليم اللغة وفي تعليم المحادثة أيضا.

شروط إجراء الألعاب اللغوية في تعليم المحادثة

إن كثير التدريب والتعود في المحادثة يفصح اللسان في تذكر ثم يعين بالمفردات ويمهر الطلبة في التكلم باللغة العربية، وبالمحادثة يقدر الطلبة على توسيع دائرة أفكارهم ، وكذلك كثرة التعود على المحادثة

يوفر الطلبة انطلاقا في الحديث، ومن مهمتها أيضا تدريب الطلبة على تنمية التفكير والتخيل وتقوية القدرة التعبيرية.

إن الاهتمامات الدقيقة بالعمل تساعد على تصميم الألعاب اللغوية المناسبة والملائمة للدارسين في تعليم المحادثة كأنها تحفظ أغلب أوقات المدرس وجهده في الصف الدراسي.

يتوقف استخدام الألعاب اللغوية على أمور شتى منها :⁸

- طبيعة الدارسين ونضجهم

- الوظائف التي ستطبق

- ملائمة المدرسين أنفسهم نحو استعمال الألعاب

- ملائمة الألعاب المعينة لأغراض وأهداف التعليم

وإضافة إلى ذلك فإن الألعاب اللغوية المختارة يجب أن تتوافر فيها ثلاثة معايير رئيسية أم شروط إجراء

اللعبة:⁹

- أنها تضيف إلى الدرس متعة وتنوعا

- أنها تزيد من فهم الدارسين

- أنها تشجع الدارسين على استخدام اللغة الجديدة

وبعد تعيين الألعاب المناسبة، فإن أبرز معايير إعدادها ما يلي:¹⁰

- توضيح حدود الألعاب

⁸ مجدي عزيز إبراهيم، مناهج البحث العلمي في العلوم التربوية النفسية، القاهرة: مكتبة الأنجلو، 1989، ص. 15

⁹ مستورة بنت بازيس، استعمال الألعاب اللغوية في تدريس اللغة العربية بالمدرسة الثانوية بماليزيا ومدى علاقتها بالمستوى التحصيلي للطلاب، ماليزيا: جامعة الإسلامية العالمية : 1997، ص. 35

¹⁰ مصباح الحاج عيسى والآخرين، التقنيات التربوية بين النظرية والتطبيق، الكويت: مكتبة الفلاح، 1985، ص. 25

- تحديد المصادر التي ستستخدم
 - تحديد القواعد الرئيسية للألعاب وتقرير كيفية التفاعل بين الدارسين
 - تقرير كيف ومتى تبلغ الألعاب غايتها
 - كتابة قائمة ووصف بالمراد والتدريبات اللازمة للألعاب
 - تحديد المعدات والأدوات المستعملة أثناء إجراء الألعاب
- إن أهم ما يجب أن يركز في إجراء اللعب داخل الفصل هو النشاط المتوقع من الدارس أثناء إجراء الألعاب فهذا هو الذي يحدد إن كان ألعاب مقبولة ونافعة.

المراجع

- مجدي عزيز إبراهيم، مناهج البحث العلمي في العلوم التربوية النفسية، القاهرة: مكتبة الأنجلو، 1989.
- مستورة بنت بازيس، استعمال الألعاب اللغوية في تدريس اللغة العربية بالمدرسة الثانوية بماليزيا ومدى علاقتها بالمستوى التحصيلي للطلاب، ماليزيا: جامعة الإسلامية العالمية: 1997.
- مصباح الحاج عيسى والآخرون، التقنيات التربوية بين النظرية والتطبيق، كويت : مكتبة الفلاح ، 1985.
- ناصر مصطفى عبد العزيز، الألعاب اللغوية في تعليم اللغة الأجنبية، الطبعة الأولى، الرياض: دار المريخ، 1983.